

(لا تقنطن فإن ا منان % وعنده للورى عفو وغفران) .

(إن كان عندك إهمال ومعضية % فعند ربك أفضال وإحسان) .

ومن وزرائه محمد باشا العليج ويحيى آجانا الوريكي وجؤذر وغيرهم وقاضيه الفقيه أبو مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني قاضي مراكش ومفتيه أبو العباس أحمد السملالي رحم ا الجميع \$ الخبر عن دولة السلطان أبي يزيد الوليد بن زيدان رحمه ا \$.

لما قتل السلطان عبد الملك بن زيدان في التاريخ المتقدم ببيع أخوه الوليد بن زيدان فلم يزل مقتصرا على ما كان لأخيه وأبيه من قبله لم يجاوز سلطانه مراكش وأعمالها وعظمت الفتن بفاس حتى عطلت الجمعة والتراويح من جامع القرويين مدة ولم يصل به ليلة القدر إلا رجل واحد من شدة الهول والحروب التي كانت بين أهل المدينة .

واقسم المغرب في أيام أولاد زيدان طوائف فكان حاله كحال الأندلس أيام طوائفها كما ذكرنا ونذكر بعد إن شاء ا \$ ظهور أبي حسون السملالي المعروف بأبي دميعة بالسوس ثم استيلاؤه على درعة وسجلماصة وأعمالها \$.

هذا الرجل هو أبو الحسن ويقال أبو حسون علي بن محمد بن محمد بن الولي الصالح أبي العباس أحمد بن موسى السملالي وكان بدء أمره أنه لما ضعف أمر السلطان زيدان بالصقع السوسي وفشل ريحه فيه نبغ هو فدعا لنفسه وجر نار الرياسة إلى قرصه وتألبت عليه البرابرة من بسائط جزولة وجبالها والتفت عليه غالب القبائل السوسية فاستولى على تارودانت وأعمالها إلى أن أخرجه عنها الفقيه أبو زكرياء بن عبد المنعم بعد حروب